

من آثار القيم الأسرية على الفرد والمجتمع: — تقوية العلاقة بين أفراد الأسرة. — تنمية الود والتراحم والتآلف. — إشاعة السكينة والطمأنينة وروح الطفافة في المعاملة. — تفادي الخلافات والنزاعات والتقليل منها. — تحقيق التعاون المعيشي داخل الأسرة. — صلاح الأولاد ونشأتهم نشأة سلية.

* ج - القيم الاجتماعية *

التعاون، التكافل الاجتماعي

1. التعاون: لما كان المجتمع في نظر الإسلام كالبنيان يشد بعضه ببعض دعا القرآن الكريم إلى التعاون الاجتماعي لحفظ هذا البنيان على أساس البر والتقوى.

وَتَعَاوَنُوا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَالنَّعْبُوْصِ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْأَثْرَ وَالْمَدْوَنِ ﴿٢﴾ [المائدة: ٢].
من آثار قيمة التعاون على الفرد والمجتمع: - تقوية العلاقات بين الأفراد. - محبة الله - تعالى - لعباده؛ لأنهم استجابوا لأمره في أن يتعاونوا على البر والتفوى. - استغلال الطاقات الكامنة في كل فرد بطريقة صحيحة، ويعود ذلك بفوائد عديدة على المجتمع، منها ازدهاره ورقمه. - تماسك واستقرار المجتمع. - نشر الخير والمنفعة بين الناس.

2. التكافل الاجتماعي: وهو: (أن يكون أفراد المجتمع مشاركين في المحافظة على المصالح العامة والخاصة ودفع المفاسد والأضرار (المادية والمعنوية).

والنِّكَافُ الْاجْتَمَاعِيُّ يُشَمَّلُ جَمِيعَ الْبَشَرِ۔ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُورًا وَفَيَالِ لِتَعَارِفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ الْقَبْلُوكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْمٌ حَمْدُهُ [الحجرات: 13]

ولقد أقام الإسلام تكافلاً مزدوجاً بين الفرد والجماعة، فقد مازج بين المصلحة الفردية والمصلحة العامة، بحيث يكون تحقيق المصلحة الخاصة مكملاً للمصلحة العامة، وتحقيق المصلحة العامة متضمناً لمصلحة الفرد.

الْمُفْلِحُونَ [آل عمران: 104]

كما أنَّ الفرد مأمور بإجاده أدائه الاجتماعيَّ لأنَّ يكون وجوده فعالاً ومؤثراً في المجتمع الذي يعيش فيه. **وتعاونوا على البر والتقوى**.

وقال رسول الله ﷺ: "المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه ببعضًا" متفق عليه. وقال: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاونهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسيف" رواه مسلم.

من آثار قيمة التكافل الاجتماعي على الفرد والمجتمع: — قوة المجتمع واستحالة نفكه وانهياره. — انعدام الحاجة والفقر، فالغنى يعطي الفقير وتنقضى الحاجة دون الشعور بالذل والإهانة. — توفير الوقت وتنظيمه وتوفير الجهد. — توطيد المحبة والمشاعر الجميلة في النّفوس. — نيل رضا الله — سبحانه وتعالى — وبالتالي الشعور بالراحة النفسية والسعادة والطمأنينة. — تخفيف الأعباء.

من آثار قيمة الإحسان على الفرد والمجتمع: - المحسنون لهم أجر عظيم عند الله. - إحسان العبادة مرضاة للرحمٰن. - الإحسان إلى الآخرين يؤدي إلى المعاملة بالمثل فيرتفق المجتمع. - الإحسان إلى الناس يطفئ نار الحسد. - الإحسان إلى الناس سبب من أسباب انتشار الصدر. - تطهير النفوس من الشّّح. - المساهمة في منع الجرائم التي يندفع بها أصحابها بسبب الحاجة.

* ب - القيم الأسرية *

(المودة والرّحمة، المعلشة بالمعروف، التّكافل الأسري)

١. المودة والرحمة: المودة، والرحمة: الشفقة.

وَعَلَى هَذَا الْأَسَاسِ يَنْبَغِي أَنْ تَبْنِي الْحَيَاةُ الْأُسْرَيَّةُ. قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَيْتَهُ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَرْوَاحًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْتَكُمْ مَوْدَةً

وَرَحْمَةً } الْرُّومُ : 21

ومن أكبر أسباب كسب القلوب: البشاشة، ولدين القول.

وأفضل الطرق لتعليم الآخرين فن اللطف في المعاملة: يكون من خلال معاملتهم باللطف أولاً. فكما تحب أن يعاملك أفراد أسرتك باللطف عامل أفرادها أنت كذلك.

2. المعاشرة بالمعروف: أي (المعاملة الحسنة بين الزوجين القائمة على مبدأ تبادل الحقائق).

و على قدر حسن المعاملة ينبع ما تدركه السعادة على البت.

[19] النساء: 144

ولذلك وجب على الزوج أن يعامل زوجته بالمعروف، ويحسن عشرتها، ويقوم ببنفقتها، وهي تشمل: (الطعام، والكسوة، والسكنى). كما يجب عليه أن يصبر عليها إذا رأى منها بعض ما لا يعجبه من تصرفها، ويعرف لها ضعفها بوصفها أنثى، ويعرف لها حسناتها

ولنا في سيدنا محمد أسوة حسنة في معاشرته لأهله. قال رسول الله: "خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي". رواه الترمذى.

ووجب على الزوجة أن تطيع زوجها وتحفظه في غيابه بحفظ عرضه وأولاده وماله.

3. التكافل الأسري: التكافل الأسري هو النواة الأولى لشجرة الحياة، فإذا صلحت هذه النواة صلحت الشجرة، وصلحت أخصانها ونتاجها. ولا يقتصر نفعها على البيت أو الأسرة فحسب، بل يعم خيرها المجتمع كاملاً.

والنّكال الأسرى ينكوّن من ثلّاث حيّثات: الأولى: من حيث رعائِيَةُ الآباء لأبنائِهم، والثانية: من حيث برُّ الآباء بآبائِهم، والثالثة: من حيث صلة الرّحْمَةِ.

والتكافل داخل الأسرة يحفظها من الفكاك. قال رسول الله ﷺ: "والرجل راعٍ على أهل بيته وهو مسئول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وملتها". دوادع أمه داود.

وقد أمر الله تعالى عباده بطاعة أولى الأمر فيما لا يخالف الشرع، وكان للMuslimين فيه مصلحة. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ يُطِيعُونَ اللَّهَ وَآتَيْعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ يُنَزَّهُونَ﴾ [النساء: 59]

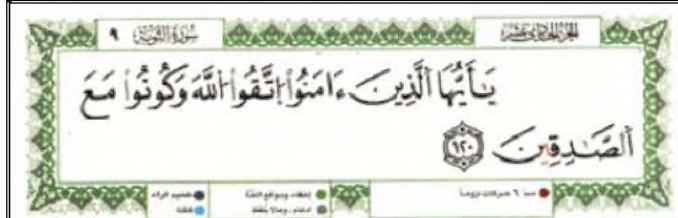
من أثر قيمة الطاعة على الفرد والمجتمع: — في الطاعة كبح لجماح النفس وهوها، وردها عن غيرها، وشهوانها وشبهاتها الباطلة. — بالطاعة يحصل الأمن والاستقرار. — الطاعة سبب لقوّة المجتمع وعزّته وهيّنته ومكانته. — الطاعة تؤدي إلى الوقوف سداً منيعاً أمام من يسعى لهدم المجتمع. — بالطاعة تحصل التنمية الاجتماعية والاقتصادية. — الطاعة تحقق المصالح الدينية والدنيوية، وتحفظ ضروريات المجتمع، وتتنظيم أموره وشؤونه.

* ثالثاً - آثار القيم على الفرد والمجتمع *

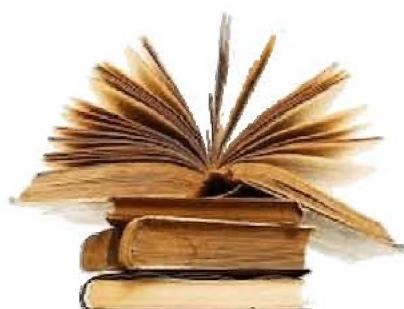
- إشاعة السكينة والطمأنينة وروح اللطافة في المعاملة.
- تقوية العلاقات بين الأفراد.
- محبة الله - تعالى - لعباده.
- استغلال الطاقات الكامنة في كل فرد بطريقة صحيحة.
- تقوية المجتمع واستحالة تفككه وانهياره.
- تحقيق الأمن والعدل وتجنب الفوضى والاضطرابات.
- الوقوف سداً منيعاً أمام من يسعى لهدم المجتمع.

* الأحكام والفوائد *

نص مختار كتطبيق لاستباط الأحكام والفوائد:



- 1 - أمر الله المؤمنين بأن يتقووا الله. (فائدة)
- 2 - وجوب تقوى الله. (حكم)
- 3 - أمر الله المؤمنين بأن يكونوا مع الصادقين. (فائدة)
- 4 - وجوب الصدق. وأن يكون المؤمن مع الصادقين (حكم)
- 5 - الصدق قيمة فردية من القيم القرآنية. (فائدة)



* د - القيم السياسية *

(العدل، الشورى، الطاعة)

1. العدل: أمر الله عباده أن يكونوا مبالغين في تحرير العدل، ودعاهم أن يكونوا شهداء بالحق والعدل، دون التأثر ببعض النفس من قربة أو مودة، فقط أن يقيموا الشهادة خالصة لوجه الله ولو على أنفسهم، أو أقرب الناس إليهم. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُوِّنُوا مَوْعِدَكُمْ بِالْقِسْطِ شَهِدَكُمْ لِلَّهِ وَلَوْلَئِنْ أَنْفُسَكُمْ مَا وَأْتُمْ أَوْلَادَكُمْ وَالْأَقْرَبَيْنَ﴾ [النساء: 135].

وخطب ولاة أمور المسلمين أن إذا حكمتم بين رعيتكم أن تحكموا بالعدل والإنصاف. ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْمُعْدُودِ أَنْ تُوَدُّوا لِأَمْكَنِكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ [النساء: 135].

قال النبي ﷺ: "سَبَعَةٌ يُظْلَمُهُمُ اللَّهُ فِي ظَلَّهُ يَوْمَ لَا ظَلَّ إِلَّا ظَلَّهُ: الإِمَامُ الْعَدْلُ..." رواه البخاري ومسلم وغيرهما. من أثر قيمة العدل على الفرد والمجتمع: — العدل أساس استقرار الدولة وقيامها واستقرارها. — العدل يتحقق الطاعة والثقة بالحاكم. — العدل يجنب الفوضى والاضطرابات. — العدل يحدّ من الفوارق الاجتماعية. — العدل يحقق تكافؤ الفرص. — ويسعون الحقوق. — ويحقق الأمان. — وبه يستقر المجتمع. — والعدل يساهم في تنمية المجتمع.

2. الشورى: بين الله فريضة الشورى ومكانتها حين ذكرها في سياق صفات ملزمة للمؤمنين بقوله: ﴿هُوَ الَّذِي يَعِظُنَّكُمْ إِلَيْهِمْ وَالْقَوْمَ وَرَدَّاً مَا عَصَبُوكُمْ هُمْ يَعْفُونَ﴾ [آل عمران: 159] وَالَّذِينَ إِسْجَنَوْا إِرْبَاهُمْ وَأَفْعَلُوا مُلْكَةَ وَأَمْرَهُمْ شُوِّهُوكُمْ وَرَدَّاً مَا رَفَعُوكُمْ يُعْلَمُونَ [الشورى: 37].

ذكر الله الشورى بين فريضتي الصلاة والزكاة. والشورى خلق رسول الله ﷺ، قال تعالى: ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ فِي الْأَمْرِ إِذَا عَزَّزْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران: 159] وبين الصحابة الكرام استشارة النبي الكريم لهم، وما كان أحد أكثر استشارة لأصحابه من رسول الله ﷺ.

وأرشدنا القرآن إلى خلق الشورى في فطام الرضيع: ﴿فَإِنْ أَرَادَ أَهْلَهُ عَنْ تَرَاقِهِ فَمُهْمَّا وَمُشَوِّرِ﴾ [البقرة: 233] فصالاً: أي فطاماً.

من آثار قيمة الشورى على الفرد والمجتمع: — تفضي على الاستبداد. — بها يتم الوصول إلى أفضل الآراء. — تقوي الصلة بين الحاكم والمحكم. — تُعدّ مظهراً من مظاهر التخطيط للأعمال. — فيها تمكن لذوي الرأي في المجتمع. — تجعل الناس يلتزمون بما اتفقوا عليه. — تؤدي إلى ازدهار المجتمع. — تقوي الشعور بالانتماء.

3. الطاعة: هي: (موافقة وهي الأمر والانقياد له، بقدر انصياعه لشرع الله - تعالى -).